

صورة المرأة في الشعر العربي - النزاريات أنموذجا-

The image of women in Arabic poetry - the Nizaris as a model

راضية بن عربية*

قسم اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف (الجزائر).

تاريخ الاستلام: 2019/06/06 تاريخ القبول: 2019/12/06 تاريخ النشر: 2020/12/23

ملخص:

تظل المرأة على مر العصور محورا رئيسيا يدور حوله الأدب، لاسيما الأدب العربي، فمنذ فجر التاريخ ومنذ بداية التعبير بالكلمة الشفوية، ثم المكتوبة، نجد المرأة قاسما مشتركا بين أغلب الشعراء والكتاب عندما يمارسون الإبداع شعرا كان أم نثرا، وبمعالجات متعددة، فمنهم من يعبر عن مشاعره نحوها فيأتي في عفة، أو في صراحة، منهم من يراها غانية فاحشة مبتذلة، ومنهم من يرى فيها السمو والطهر والعفاف، ومنهم من يرى فيها العدو القاتل الذي يحمل الغدر والقسوة والهلاك، ومنهم من يراها الحبيب والصديق الذي يجلب الأنس ويهب الحياة، ومنهم من يسمو إليها إلى التعبير عنها بدرجات السمو، منهم من يراها الواقع وحسب. كما هناك من يجعلها تكأة رمزية إلى معان متعددة، وإلى دلالات متنوعة.

كلمات مفتاحية: المرأة؛ الصورة؛ الشعر العربي؛ النزاريات.

Abstract:

The Throughout the ages, women remain a main focus around which literature, especially Arabic literature, has revolved. Since the dawn of history and since the beginning of expression by the oral word, then the written, we find women a common denominator among most poets and writers when they practice creativity, whether poetry or prose, and with multiple treatments. His feelings towards her come in chastity sometimes, and frankly at other times, some of them see her as a prostitute, obscene and vulgar, and some of them see in her the sublimity, purity and chastity, and some of them see in her the deadly enemy who bears treachery, cruelty and destruction, and among

* راضية بن عربية، قسم اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف (الجزائر).

them are those who see her the beloved and the friend who brings sympathy and gives life. And some of them transcend it to express it with degrees of lofty, some of them see it as reality. There are also those who make it a symbolic reliance into multiple meanings, and to various connotations.

Keywords: woman ; Image; Arabic poetry ; The Nizaris.

1. مقدمة:

تمر الدهور وتكر العصور وتتعاقب الأجيال، وتظل المرأة محورا رئيسيا يدور حوله الأدب، لاسيما الأدب العربي، فمنذ فجر التاريخ ومنذ بداية التعبير بالكلمة الشفوية، ثم المكتوبة، نجد المرأة قاسما مشتركا بين أغلب الشعراء والكتاب عندما يمارسون الإبداع شعرا كان أم نثرا، وبمعالجات متعددة، فمنهم من يعبر عن مشاعره نحوها فيأتي في عفة أحيانا، وفي صراحة أحيانا أخرى، منهم من يراها غانية فاحشة مبتذلة، ومنهم من يرى فيها السمو والطهر والعفاف، ومنهم من يرى فيها العدو القاتل الذي يحمل الغدر و القسوة والهلاك، ومنهم من يراها الحبيب والصديق الذي يجلب الأنس ويهب الحياة، ومنهم من يسمو إليها إلى التعبير عنها بدرجات السمو، منهم من يراها الواقع وحسب. كما هناك من يجعلها تكأة رمزية إلى معان متعددة، و إلى دلالات متنوعة. ولما كانت المرأة موضوعا وتطرق إليهم معظم الشعراء فقد حاولت في هذه المداخلة أن أسلط الضوء على أهم ما قيل عنها عبر مختلف العصور ولأن الموضوع من هذا النوع متوقع له ألا يكتمل بالإحاطة أثرت أن أعطي ملخصا لصورة المرأة عبر مختلف العصور بدء بالعصر الجاهلي ونهاية بالعصر المعاصر.

2. صورة المرأة في الشعر الجاهلي :

تحتل المرأة على مرّ الفترات التاريخية مكانة متميزة في وجدان الشعراء العرب فبين لوعة ولهجاء وسعادة وشقاء، استحوذت النساء على قلوب وألباب الشعراء الذين راحوا يُطلقون العنان لأقلامهم صورا بديعة الحسن.

اقتصر الشعر الجاهلي على الاهتمام بما يمكن تسميته بالمرأة الحبيبة، مكتفيا بتصوير الحب المادّي والعذري وقد تفنن الشعراء في وصف جسد المرأة في أول القصيدة ثم الإسهاب في وصف العذاب والألم الذي سببه العشق للشاعر، وكانت أغلب قصائد الشعر الجاهلي تدور في هذا الإطار، وعموما لقد احتلت المرأة مكانة متميزة حتى أنه كان من الشائع أن ينتسب الأفراد إلى أمهاتهم، وقد أسماوا آلهتهم الجاهلية بأسماء الأنثى كعلامة على الخير، فلقد وجد الشاعر الجاهلي المرأة تهب الوجود حياة في صورة ما تنحت من ذرية كما وجدها تتحقق للرجل حياة ممتعة، ولهذا رأها جديرة بأن تكون مثالا للأم المعبودة مانحة للخير، والحياة والسعادة، ووجد ذلك لن يتحقق إلا إذا كانت مثالا للشمس وغيرها من المخلوقات المقدّسة فهي كالشمس في الضياء، أو كالغزال في الجمال، ويبدو جمال المرأة في الشعر الجاهلي غاية ووسيلة في آن واحد ونلاحظ في هذا الجانب أن العناصر الحسية الجمالية للمرأة أكثر ما تكون حضورا في القصيدة الجاهلية ولعل امرؤ القيس كان رائد هؤلاء إذ يقول في معلقته (حسني عبد الجليل، 1998: ص. 12-13):

إِذَا التَّفْتُ نَحْوِي تَضَوَّعَ رِيحُهَا نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيَّا الْقَرْنُفْلِ

مُهْفَهْفُهُ بَيَضَاءٌ غَيْرُ مُقَاضَاةٍ تَرَائِيهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجَنَجْلِ

تَصُدُّ وَتُبْدِي عَنْ أَسِيلٍ وَتَتَّقِي بِنَاطِرَةٍ مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةٍ مُطَقَّلٍ

وَجِيدٌ كَجِيدِ الرِّيمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ إِذْ هِيَ نَضَّتُهُ وَلَا بِمُعْطَلٍ

إذ ينبئك عن جمال الخدود الأسلية الناعمة، ليغريك بتحفيز حواس اللمس، ثم ينهبك إلى التناسق في العنق والخصر الهظيم، قبل أن يريك بياض الجسد وسواد الشعر، ثم لا يلبث أن ينتقل بك سريعا إلى عالم الروائح والمذاقات، بنسيم الصبا وريا القرنفل، وهذا الشعر الجسدي الخالص كأصدق ما يكون.

3. صورة المرأة في الشعر الإسلامي :

لم تتناول المرأة كموضوع قائم بذاته اللهم إلا أبيات استهلال كما جاء في قصيدة كعب بن زهير في العصر الأموي فيقول (كعب بن زهير، د: ت: ص. 60):

بَانتْ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَبْتُولٌ مُتَيِّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفَدَ مَكْبُولٌ

وقد تكررت التجارب العشقية نفسها لدى مجموعة شعراء العشق أمثال: قيس بن مَلُوح صاحب ليلى العامرية، وجميل بن معمر صاحب بثينة، وقيس بن ذريح صاحب لبنى، وكثير بن عبد الرحمن صاحب عزة... الخ (أبو العلاء، د: ت: ص. 45).

وقد ظهر الغزل على شكل جديد وهيئة مغايرة، فهو غزل عفيف يكتفي فيه الشاعر بوصف مشاعره ونفسه المعذبة، دون أن يجرأ على وصف محبوبته وصفا ماديا، فقد تحكمت في هذا الغزل الروح الإسلامية الجديدة التي هذبت النفوس وصقّت القلوب، وأضفت عليها تمسكا بأهداف الفضيلة والعفة، باعتبار أن الإسلام نظم العلاقة بين المرأة والرجل في حدود غير متجاوزة، هذا إلى جانب الغيرة العربية والتقاليد والأعراف الموروثة، وذلك ما نجده في جمال الجسد وجمال الروح أمثال الأعشى صناجة العرب إذ يقول في إحدى قصائده (الأعشى، 1993: ص. 130):

غَرَاءُ فَرَعَاءُ مَصْفُوقٍ عَوَارِضُهَا تَمْشِي الْهُوَيْنَى كَمَا يَمْشِي الْوَجِيُّ الْوَجَلِ

والأعشى لم يقف على الوصف الحسي بل أورد للمرأة صفات معنوية جميلة وقيما نبيلة .

كما نجد بن ربيعة في هذا العصر خالط النساء في مجالس الغناء والموسيقى فكان فحلا لشعراء الغزل فقال (إقبال بركة، 1998: ص. 09):

غَادَةً تَفَارُّ عَنْ أَشْنَاهَا حِينَ تَجْلُوهُ أَقَاحٍ وَبُرْدُ
وَلَهَا عَيْنَانِ فِي طَرْفِهِمَا حَوْرٌ مِنْهَا وَفِي الْجِيدِ غَيْدُ
قُلْتُ : مَنْ أَنْتِ ؟ قَالَتْ : أَنَا مَنْ شَفَّهُ الْوَجْدُ وَ أَبْلَاهُ الْكَمَدُ

ويبدو من شعره أنه عرف الحب وتذوقه و أدك مواطن الفتنة في المرأة إدراك المنفعل
لا إدراك المقلد.

4. صورة المرأة في الشعر العباسي :

ظلّ تيار الغزل مزدهرا في العصر العباسي حتّى ليخيّل إلينا أنّ كلّ من غرّد بالشعر
فقد نظم فيه (صلاح الهواري، 1997: ص. 04)، وظلّت اتجاهاته الإباحية و العفيفة التي
سادت في العصر الأموي تحتل القسم الأكبر من نتاج شعرائه.
ولعلّ غلبة الإتّجاه الماخن على الإتّجاه العفيف في هذا العصر، كان بسبب كثرة الإماء
ودور النّخاسين، التي كانت تزخر بالجواري من كلّ جنس، وما كنّ يشعنه في جوّ بغداد من
إباحة وتحلل خلقي جعل الشاعر يسرف في النظر للمرأة بمنظار الشهوة.
وكان أبو نواس في طليعة من سار في هذا الإتّجاه حيث يقول في قصيدة عنوانها: "
حلوة العينين" وهو ستشَبّب بجاريته "جنان" (أبو نواس، 1994: ص. 136):

يَا صَاحِ أَشْكُو حُلُوةَ الْعَيْنَيْنِ جَائِلَةَ الْوِشَاحِ
وَفِيهَا افْتَضَحْتُ وَحُبِّي فِي النَّاسِ يَسْعَى بِافْتِضَاحِي
وَلَهَا وَلَا ذَنْبَ لَهَا لَحْظًا كَأَطْرَافِ الرِّمَاحِ
فِي الْقَلْبِ يَجْرُحُ دَائِمًا فَالْقَلْبُ مَجْرُوحُ النُّوَاجِ

واشتهر بعض الخلفاء العباسيين ممن كانوا يحسنون الشعر بحب عفيف فتنهم
وألهب قلوبهم كابن المعتز، والراضي... واشتهر من وزراءهم الفتاح بن خاقان .
ولا تفوتنا الإشارة إلى أنّ بعضا من كبار شعراء العصر العباسي كأبي تمام والمتنبي
وأمثالهما، وقفوا من الغزل موقفا مترقعا ومن وصف المرأة مظهرها من مظاهر الضعف الذي
يوهن النفوس من يحدّ من طموحاتها العظيمة، ومع ذلك قال أبو تمام (صلاح الهواري،
1997: ص. 07):

بِتُّ أَرْعَى الْخُدُودَ حَتَّى إِذَا مَا فَارَقُونِي بَقِيَتْ أَرْعَى النُّجُومَا

5. صورة المرأة في الشعر الحديث والمعاصر:

الشعر الحديث والمعاصر لم يتحدث عن المرأة، فحسب وإنما فتح ذراعيه لكل الجوانب الموجودة المحيطة بها المتعلقة بحياتها الخاصة والعامة. ولقد كانت جلّ القصائد المعاصرة تقتصر فيها المرأة على صورة المقاومة في صورة أمّ الشهيد أو في الصورة الميثالية وهي صورة المرأة الوطن، فقال سميح القاسم:

شَاءَهَا اللهُ شَهِيَّةَ

شَاءَهَا اللهُ....فَكَانَتْ...كِيلَادِي الْعَرَبِيَّةِ

شَعْرَهَا لَيْلَةً صَدَفٍ بَيْتٌ كُتُبَانِ تَهَامَهُ

مُقْلَتَاهَا... مِنْ مَهَاةٍ....يَمْنِيَّةِ

فَمَهَا... مِنْ رَطْبِ الْوَاحَةِ فِي الْبَيْدِ الْعَصِيَّةِ

وعند "محمود درويش" تطوّرت صورة المرأة تدريجيًا، فقال في قصيدته "شتاء ريتا" (محمود درويش، 1999: ص.32):

رَيْتَا تَحْتَسِي شَايَ الصَّبَاحِ وَتُقَشِّرُ التُّفَاحَةَ الْأُولَى

ويقول السياب في "أنشودة المطر" (شاكر السياب، د ت: ص ص 25-26):

عَيْنَاكِ غَابَتَا نَخِيلٍ سَاعَةَ السَّحَرِ

أَوْ شُرْفَتَيْنِ رَاحَ يَنْأَى عَنْهُمَا الْقَمَرُ

عَيْنَاكِ حِينَ تُبْسِمَانِ ثُورِقُ الْأَشْجَارِ فِي نَشْرِ

ورغم كلّ ما سبق من جمال وروعة في وصف المرأة بشكل جميل، يفيض رقة وعذوبة، إلا أنّ ذلك لم يمنع من تحوّل المرأة لدى الكثير إلى مكمل من مكملاتهم، فالمرأة عند مظفر النواب لم تكن أكثر من لحظة متعة ينسى بها متاعبه فهي كالكأس أو السجارة أو الأرض والوطن والرحيل.

وعندما نذكر المرأة والشعر المعاصر، نذكر على الفور "سعاد الصباح" في قصيدتها "كن صديقي" تذكر صورة مختلفة لعلاقة المرأة، الرجل بشكل مغاير للشكل النمطي الذي ظلّ سائدا إذ تقول :

كَمْ جَمِيلٌ لَوْ بَقِينَا أَصْدِقَاءَ
كَمْ جَمِيلٌ أَنْ كُلَّ
امْرَأَةٍ تَحْتَاجُ إِلَى كَفِّ صَدِيقٍ
كُنْ صَدِيقِي...كُنْ صَدِيقِي.

6. صورة المرأة في شعر نزار القباني :

نزار : شاعر تنفس الحب مع الهواء وشربه مع الماء و مضغه مع الخبز وعاش متشاكسا عن أرض لا تسجن الشعر وقلوب لا تسأم الحب.
ولد نزار القباني في 21 مارس 1923م في بيت من بيوت دمشق القديمة في منطقة مئذنة الشحم (محمد الوصفى، 2002: ص.19)، من أب فلسطيني وأم دمشقية (الهواري صلاح الدين، 2001: ص.11) من بين إخوته "وصال" التي قضت حسرة على حبها وحادثتها تركت أثرا عميقا في نفس الشاعر.

وصف والدته "فائزة القباني" قائلا (عكاري سوزان، 2002: ص.10):

وَزَارَةٌ زَرَاعَةٍ كَانَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ
وَمِنْ كَثْرَةِ الْأَزْهَارِ وَالْأَلْوَانِ وَالرَّوَائِحِ الَّتِي
أَحَاطَتْ بِطُفُولَتِي كُنْتُ أَتَصَوَّرُ أَنَّ أُمِّي...هِيَ
مَوْظَفَةٌ بِقِسْمِ الْعُطُورِ بِالْجَنَّةِ...

هذا ما قاله عن المرأة الأمّ أمّا الحديث عن المرأة الحبيبة فذلك موضوع معروف في الشعر العربي و قد أنتج معجم خاص يمكن إحصاء كلماته ودلالاته المتشابهة ثمّ إنّ الوصول إلى معجم جماليّ لهذه المرأة الحبيبة بيد أنّ هذه الأخيرة عند نزار شكل لعالم لا

حدود له. رأى نزار المرأة كقوة دافعة للإحساس بالجمال قوة يكمن فيها الحب و التذوق والجمال والشهوة.

ففي ديوان " طفولة نهد " نرى نزار أكثر حساسية فالشاعر من خلال الديوان عاطفي هادئ الانفعال، يعبر عن تلك المشاعر التي يحس بها الرجل نحو المرأة الحبيبة الموجودة في ديوانه " أنت لي "، فتجد شاعرا يعيش في ظواهر الأشياء، و برودة المشاعر وأن الشاعر كرّس نفسه لتصوير اللقطات المتأثرة بعالم المرأة المظهر.....يقول في قصيدته :
أحمر الشفاه " (زيادي، : ص. 42):

كَمْ وَشَوْشَ ..

الْحَقِيقَةُ السَّوْدَاءُ

عَنْ حَوَاهُ

كَمْ زَوَّي

لِلْمُشْطِ .. وَ الْمِرْأَةِ

أُغْنِي....

مِنْ اللَّوْزَةِ فَقُلْنَا.

ويعبر نزار عن المرأة الحبيبة بعد تجربة خمسين عاما من الحب شعوبا تطورت في الحب خمسين عاما (نزار قباني، 1993: ص. 19).

وَلَا زِلْتُ أَجْهَلُ مَا يَدُورُ بِرُؤُوسِ النِّسَاءِ ...

وَكَيْفَ يُفَكِّرْنَ...

كَيْفَ يُخَطِّطْنَ....

كَيْفَ يُرَتِّبْنَ أَشْيَاءَهُنَّ.

فمشكلة نزار مع المرأة الحبيبة مشكلة وجودية، لذلك نجد أنّ المرأة في شعره تكاد تغير وجهها ولباسها وزينتها و اسمها وهويتها، من قصيدة إلى أخرى على الرغم من الملامح العامة المشتركة بين حبيبات قصائده.

كما يصوّر المجتمع في قصيدته "بغي" المرأة في المجتمع الذي لا يرحم و يصوّر المجتمع الذي يحاسب على الجريمة دون البحث عن مسبباتها، يقول في مطلع قصيدته (خليل كمال الدين، 1964: ص. 57):

يَا لُصُوصَ اللَّحْمِ يَا تِجَارَةَ
هَكَذَا لَحْمُ السَّبَايَا يُؤْكَلُ
مُنْذُ أَنْ كَانَ عَلَى الْأَرْضِ الْهَوَى
أَنْتُمْ الذَّنْبُ وَنَحْنُ الْحَمَلُ.

وتعد قصيدة " الحب" لدى نزار قباني بالتغيير الجذري لموقع المرأة أو لموقع الجسد على مسرح الحياة لقد اتّجه النموذج الشعري لقصيدته إلى الموقف النقدي الجذري وهذا ما يبرّر الوصلة السياسية في شعره ذلك لإدراكه التام أنّ الجسد في حضوره على مسرح الحياة لا يمكنه الانفلات من الطابع الاستهلاكي دون نقض البنى السياسية والإيديولوجية القائمة بشكل عنيف، لقد أراد نزار تحرير المرأة من أشكال القمع والإرهاب والتقنين التي رفضتها نظم الأخلاق أراد تحريرها من الخوف والإرهاب والمقاومة الشديدة .

لقد كان " نزار" يدرك بأنّ تحرير الجسد والحسّ والشعور ،الذي يضمن الحياة المدنية فأراد تحويل الاغتراب عن الجسد من وجهة أخرى وذلك من خلال إشهار جسد المرأة ووضعه على مسرح الخطاب وهي علاقة ذات الطابع التضعيفي المتّجه من جسد الرجل إلى جسد المرأة وعلاقة المرأة بجسدها وعلاقة الرجل بجسده إلى علاقة الذات بالذات و علاقة الذات بالآخر .

لقد حقّق نزار قدرة فائقة على عبور نظام التاريخ الاستهلاكي الذي حوّل كلّ شيء إلى سلعة من خلال وضع الجسد معبودا ،ولكن لا لاستهلاكه إنّما لإنعاشه وإدامته . وإن خلق جميع الشعراء أصناما سياسية وإيديولوجية و اجتماعية ثمّ حطّموها فإنّ صنم نزار بقي على الدوام معبودا ،ذلك لأنّه عبد جسدا لا تجرديا عيد روحا لا مصنوعا إيديولوجيا أو مادّيّا حيث قال (نزار قباني، د ت: ص. 50):

أحبك حرفا ببال الدواة
ووعدا على الشّفة الكاذبة
وخصرا يعيش بنعمي يد
ويحلم بالراحة الغاضبة
وفي اللون وفي الصوت وفي كلّ شيء
وفي الله...وفي دمعة الزّاهية
أحبك أوسع من كلّ دنيا

إنّ تناول الشّاعر "نزار" لقضية المرأة كمحور أساسي للكتابة والإبداع، بصفتها الركيزة الأساسية لبناء المجتمع لم يمنعه من ممارسته الوطنية، التي كان يفتخر بها كونه من بيت يتمتّع جلّ أفراده بوطنية عالية فوالده "توفيق القباني" كان من أبرز الثّوريين السوريين، وبعد النكسة و الهزيمة سنة 1967 م التي أحدثت شرخا عظيما في حياة شاعرنا، لم تعد المرأة محورا مهما في شعره بل أصبح يعالج مواضيعه سياسية ووطنية ولم يواجه أية عراقيل في هذه النّقلة النوعيّة بسبب عبقريته الفدّة ونبوغه الشعري، إضافة إلى أنّ السّاحة السياسية وما أحدثته من تغيّرات وتطوّرات أمنيّة بالمادّة الخام التي صاغ منها أروع قصائده السياسية الوطنية التي لا تقلّ رونقا عن قصائده الغزلية. فنظم في الشام أبياتا وفي بغداد قصائد وفي بيروت دواوين، كما نجده ينظم للمرأة الجزائرية الرّمز "جميلة بوحيرد" حيث قال (نزار قباني، 1982: ص. 536):

الاسم : جميلة بوحيرد
اسم مكتوب باللّهب
مغموس في جرح السّحب
في أدب بلادي في أدبي
امرأة من قسنطينة
لم تعرف شفتاها الزينة

لم تدخل حجرتها الأحلام

لم تلعب أبدا كالأطفال

لم تغرم في عقد أو شال

الاسم : جميلة بوحيرد

فالمرأة كانت وما زالت الباعث على إخراج أجمل قصائده و يقول عنها في موقف آخر

(نزار قباني، 1982: ص. 24):

بوسعك أن تجلسي حيث شئت ولكن

حذار أن تجلسي مكان القصيدة

صحيح بأنّي أحبّك جدّا

ولكنّي في سرير الهوى

سأنسى تفاصيل جسمك

وأختار جسم القصيدة .

الاستنتاج العام:

ومن هنا نتوصّل إلى :

✓ إنّ القصيدة هي جسم مرسوم بالكلمات وهي صورة لجسم يستعاد في النصّ بالذكريات و اهتمام نزار برسم الجسد لم يصرف نظره عن محاولة الخوض في أعماق المرأة لفهم نفسيّتها وتفكيرها بوصفها جسدا لها زينتها و حلّيا .

✓ فالمرأة قصيدة و القصيدة امرأة و المرأة أنوثة و أمومة أنوثة بالجسد و أمومة بإنجاب الأطفال .

✓ ثمّ إنّ كثيرا من النصوص الشعرية تجعل من الجسد محورا تتمركز حوله العلاقات الخاصّة بالأحداث و الأفعال و الوقائع ، فالتمثيل الشعري يعيد تركيب المهيمنات

الثقافية حول موضوع الجسد بما لا يتعرض مع طبيعتها الفاعلة، وذلك التمثيل يعرض للكلّ بشكل ضمني و خفي التّزاع و التوتر القائمتين بين الجسد بوصفه هوية أنثوية متجددة ثقافيا و الذي يحقق للمرأة خصوصياتها ولكن ليست تفردا بوصفها كائننا متعاليا و ذلك باعتبارها موضوعا للذة و الرغبة و كل هذا يعمق تجليات الجسد في الشر العربي

✓ فقد تفنن الشعراء في وصف مفاتن المرأة -عبر العصور - الجسدية حتى صار بالإمكان استخلاص معجم لجمالية جسدها عندهم فقالوا المرأة الجميلة بأنها تلك تكون : كحلاء زجاء بلجاء بيضاء شماء مأسورة فلجاء لمياء لعساء جيداء غيداء أثيثة الشعر وأن تكون واسعة العينين مع شدة سوادهما .دقيقة الحاجبين مع طولهما دقيقة الأنف دقيقة أسنانها محززة و حادة أطرافها طويلة العنق في حسن ودقة رقيقة الخصر عما يحيط به الخ

وبذلك حصلت المرأة في تاريخ الشعر العربي على مكانة مرموقة بمثابة بطاقة الهوية لكثير من الشعراء و قد استمر ذلك عند شعرائنا المحدثين و في مقدمتهم "نزار قباني" الذي جعل منها بطاقة هوية كيف و هو فارس الشام وطائرها الغريد.

قائمة المراجع:

- أبو نواس. (1994). الديوان، ط: 02. تح: علي فاعور، بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
- أحمد زيادي. (د ت). نزار عاشق المرأة - القاهرة.
- الأعشى الكبير. (1993). الديوان، ط. 2، تح: مهدي محمد ناصر الدين، بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
- إقبال بركة. (1998). الحب في صدر الإسلام، القاهرة: دار قباء.
- بدر شاكر السياب. (د ت). شاعر الحداثة والتغيير، ديزيرة سقال، ط. 1، بيروت: دار الفكر العربي.
- حسني عبد الجليل يوسف. (1998). عالم المرأة في الشعر الجاهلي، ط. 1، القاهرة: دار الثقافة.
- خليل كمال الدين. (1964). الشعر العربي الحديث وروح العصر، ط. 1، بيروت: دار المعلم للملايين.
- صلاح الهواري. (1997). أحلى قصائد الغزل، ط. 1، بيروت: دار الهلال.
- عكاري سوزان. (2002). نزار قباني يغزل المرأة شعرا، ط. 1، بيروت: دار الفكر العربي.
- كعب بن زهير. (د ت). الديوان، تح: علي فاعور بيروت: دار الكتب العلمية.

-محمود درويش. (1999). شاعر الصمود والمقاومة - بدران جمال -، ط. 1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

-مصطفى أبو العلاء. (د ت). المرأة في الشعر العربي، دار الهدى.

-نزار قباني. (2002). شاعر الحب والثورة -محمد الوصفي عبد الرحمن -، ط. 1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية العربية.

-نزار قباني. (1993). "أنا رجل وأنت قبيلة من النساء" - منشورات نزار قباني - بيروت.

-نزار قباني. (1983). الأعمال السياسية الكاملة، ج: 03، مطبوعات بيروت.

-الهواري صلاح الدين. (2001). المرأة في شعر نزار قباني، ط. 1، بيروت: دار البحار.